مغنما فقلت له انا بصورك انا وانت بصوري انت فتوا فقا
قولي معه في قوله وقوله معي في قولي وكنت مريضا فعوفيت وكان
مرضي انا وكانت عافيتي هو ثم قال لي انظر فيك فنظرت فلم اجد
شيا غير الصور الظاهرة للحس والصور الباطنة للعقل فقلت
له اجد غير الصور فقال لي انت هو الصور ثم قال لي انظر ثانيا
فنظرت فوجدت الصور كانها البرق الخاطف فقلت له ما هي
الصور فقال هي انت فقلت له انا البرق الخاطف فما حقيقة
البارق وما هذا الذي يظهر عنه برقي فقال لي خذ ما اتيتك وكن
من الشاكرين يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم
تسوكم فسكت سكوتا ابديا وصمت صموتا ازليا ولم اسال
لعدم وجود من يسال مني عن حقيقة ما هو الظاهر عني
ثم نظرت فاذا هو على ما هو عليه في الازل وعلمت حقيقة من صعد
وشريعة من نزل فاذا الامر الازل واحد لم يزل

الفصل السادس عشر

قال لي ربي يا صور الصور هذه حالة لك مطلقة محصورة وانا القايم
عليك بما هو منسوب اليك فتوكل علي ورد الكل الي فقلت له
بقوله لا بقولي هذه صورة قوتي وحولي وهي صورتك القايمة
بك وصور معانيك المنسوبة لك ثم ناجاني بمناجاتي وكشف
لي عن ذاته وذاتي فلم اجد الا متكلما واحدا وشهدت متواجدا
واجدا وعلمت ان التثنية في الكلام والخطاب من محض
الوهم والحساب الذي هو صورة من صور ذلك الجناب
فاعتبر وا يا اولي الباب وانفتح الباب وسقط القشر من
اللباب وقد تم هذا الخطاب

والحمد لله وحده
وصلى الله على
من لا نبي
بعده

بسم الله الرحمن الرحيم
يا عظيم المن يا رب السماء
يا بديع العالم من طين وماء
فياض طني يا الهي قد نما
يا لطيف الصنع يا من كلا دهم الامر جلا ما دهما
بالنبي قد حاز حسنا وحيا
خاتم الرسل امام الانبيا
كن لنا يوم القيامه واقيا
يا غياث المستغيثين ويا قاضي الحكم اذا ما حكما
اسقنا من برد عفوك شربة
واعطنا يا ذا المعالي توبته
واصلح الشان وفرج كربة
نفس الامر علينا سرعة انما الامر علينا عظما
واكفنا من كل هول دهما
فلك الحمد نو شكر النعماء
انت لي فيما رجوت ذاك مغنما
فاستجب منا دعانا كرما يا كريما انت رب الكرما
وصلاة الله من بعد دعا
تبلغ المطهر امام الشفعا
عدما في الجو برقا لمعا
وتخص الال والصحب معا وتابعيهم من الانام قدر سماء
تمت

٧١
قم يا نديم الى المدامة واسقنا
خمرا تنور بشربها الارواح
او ما ترى الساقي القديم يديرها
فكانما في كاسها المصباح
هي سكرة في الخلد اذا ما عصرة
فكسته منها حلة ووشاح
وكذاك نوح في السفينة اسكرت
وله بذلك انة ونواح
وبشربها اضحى الخليل منادما
وعهوده عند الاله صحاح
لما دنا موسى الى تسميعها القى العصا وتكسر الالواح
وغدا ابن مريم في هواها هائما
متولها من شربها سياح
ومحمد فخر العلى شرف الورى
مختاره لشربها الفتاح
تمت
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

Copyright © King Saud University